منهج ابن رسته (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) في كتابه الاعلاق النفيسة

Curriculum Ibn Rustah (300 A.H / 912 A.D) In his book Al-Alaaq Al-Nafisiah

محمد خالد عبد الرحمن

Mohammed.Abd2205m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د وسن ابراهيم حسين

جامعة بغداد/كلية تربية ابن رشد للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

٠٧٧٠٩٥٥١٥٢٠

منهج ابن رسته (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) في كتابه الاعلاق النفيسة

محمد خالد عبد الرحمن

أ.د وسن ابراهيم حسين

الملخص

ان دراسة المنهج والموارد التي تقوم على التحليل والاستقراء والاستنتاج لا تحضي بقبول لعدد كافي من الباحثين ، لذا فأن الدراسات في هذا المجال مازالت قاصرة وتحتاج الى المزيد من التشجيع والاهتمام لأنه توفر هذا النوع من الدراسات يساعد الباحث على كشف العديد من الحقائق التاريخية على حقيقتها خاصة من الرؤيا الواضحة التي تعينه على التقويم والنقد الايجابي والتقدير الصحيح للأمور والنتائج ، يعد ابن رسته من العلماء واعلام الجغرافيين في القرن الثالث الهجري / القرن العاشر الميلادي الذي صنف كتابه **(الاعلاق النفيسة)** المكون من سبعة اجزاء الذي احتوى على معلومات قيمة ونادرة في علم الجغرافية والرياضيات والفلك والعديد من الحقائق التاريخية .

Summary

Studying the method and resources that are based on analysis, induction, and deduction is not accepted by a sufficient number of researchers, so studies in this field are still limited and need more encouragement and attention because the availability of this type of study helps the researcher to reveal many historical facts as they really are, especially from The clear vision that helps him to evaluate, make positive criticism, and correctly estimate matters and results. Ibn Rustah is considered one of the scholars and prominent geographers of the third century AH / tenth century AD. He wrote his book (Al-Alaaq Al-Nafisiah), consisting of seven parts, which contained valuable and rare information in the sciences of geography, mathematics, and astronomy. And many historical facts.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وصفوته من خلقه نبينا وأمامنا وسيدنا محمد وعلى اله الطيبين واصحابه الكرام ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين .

تناول الباحثين العديد من اثار العلماء ومصنفاتهم سواء كان ذلك في التحقيق او دارسة المنهجية مما اغنى المكتبات الاسلامية بالعديد من المؤلفات القيمة لهؤلاء المؤلفين ، لكن بعض المؤلفات مازالت تقع على الرفوف المكتبات دون ان تصل اليها ايادي الباحثين في دراسة منهجيتها ومواردها ومن هذه الكتب هو كتاب " **الاعلاق النفيسة**" لأحمد بن عمر ابن رسته .

وهذه الدراسات تأتي ضمن حقل الدراسات التاريخية والجغرافية التي تهتم بالكشف عن جهود المؤرخين العرب وتوضيح منهجهم في التأليف ومواردهم وأساليبهم في تناول الاحداث التي عاشتها الدولة العربية الاسلامية ، يعد ابن رسته من العلماء واعلام الجغرافيين في القرن الثالث الهجري / القرن العاشر الميلادي الذي صنف كتابه **(الاعلاق النفيسة)** المكون من سبعة اجزاء الذي احتوى على معلومات قيمة ونادرة في علم الجغرافية والرياضيات والفلك والعديد من الحقائق التاريخية ولم يكن ابن رسته حديث العهد في هذا الميدان وانما سبقه في ذلك اليعقوبي في كتابه (البلدان) ، وابن خرداذبة في كتابه (المسالك والممالك) .

وذكر ابن رسته الكثير من الموضوعات الجغرافية والتاريخية بحيث جاء الكتاب شملا لعدة معارف متنوعة تبعد الملل عن القارئ وتجعله ينتقل من فصل الى اخر دون رتابة او سأم ولعل اسلوب المؤلف كان له الدور البارز في ذلك . وتمكن اهمية هذه الدراسة في التعرف على المنهج الذي اتبعه ابن رسته في تأليف كتابه " **الاعلاق النفيسة** " .

اما الاسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع :.

نظرا لأهمية ابن رسته ومكانته في المكتبة الجغرافية والتاريخية فكان دافعا لي للتعرف عن منهج المؤلف في كتابه ، **و**اثراء المكتبة العربية التاريخية بدراسة حول شخصية ابن رسته ومنهجه في كتابه الاعلاق النفيسة . فضلا على ذلك ان مؤلفا مثل **ابن رسته** لم يحظ بالاهتمام المطلوب ، فمعظم من كتب عنه تضمنه بترجمة مقتضبة لا تناسب مكانته العلمية واهمية كتابه " **الاعلاق النفيسة** " الذي كان له اثر كبير في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لتضمنه مجموعة الاحداث والحقائق التي عاصرها وشاهد بعضها لم تذكر في كثير من المصادر.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث :.

ان كتاب " **الاعلاق النفيسة** " تضمن في مضامينه العديد من المدن والمصطلحات وبعض الشخصيات ، التي قمنا بتخريجها وترجمتها و قلة المصادر التي تكلمت عن حياة ابن رسته ونشأته مما تطلب جهدا في البحث والتفتيش في ثنايا الكتب من اجل الحصول على الحقائق والمعلومات . وندرة المراجع الحديثة التي تكلمت عن منهجية ابن رسته .

منهجية الدراسة

واعتمد الباحث على المنهج التاريخي التحليلي في عرض النصوص وتحليل احداث الرواية ومقارنتها مع الروايات في المصادر الاخرى .

وقد اقتضت هذه الدراسة ان نقسمها الى ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وتعقبها الخاتمة وعلى النحو الاتي:

تضمن المبحث الاول " **النشأة والسيرة** " : تضمن اسمه ولقبه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته ووفاته ، اما المبحث الثاني تضمن: " **منهجه في عرض الرواية التاريخية** " تضمن منهجه في ذكر الاسناد، ومنهجه في ذكر المواضع وايراد بعض الحقائق التاريخية ، ومنهجه في الشك والنقد في الروايات وعدم التكرار والايجاز وايضاح الكلمات . اما المبحث الثالث : "**منهجه في ذكر العجائب والغرائب** " تناولنا فيه منهجه في ذكر عجائب وغرائب المدن ، وعجائب وغرائب المخلوقات .

عرض المصادر والمراجع:

اولا : القرآن الكريم :

تنوعت المصادر التي اعتمدت عليها وفي مقدمتها **القرآن الكريم** كتاب الله المحفوظ المنزل على صدر نبينا محمد ﷺ فاستشهدت ببعض آياته الكريمة لتوضيح بعض الجوانب .

ثانيا: كتب التاريخ العام :

لكتب التاريخ اهمية كبيرة في هذه الدراسة واغنتني بمعلومات كبيرة ومن الكتب التي اعتمدنا عليها : "" كتاب " **مرأة الزمان في تواريخ الاعيان** " لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) من كتب التاريخ المكون من تسعة عشر جزءٍ من بدء الخليقة مرورا بالعصر العباسي وضم ايضا مجموعة من تراجم الشخصيات ، والذي افادنا في كثير من المعلومات والحقائق وكتاب " **الكامل في التاريخ** " لابن الاثير ، علي بن ابي الكرم بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) من المصادر التاريخية المهمة الذي تناول التاريخ منذ الخليقة حتى عصره والذي زودنا بالعديد من المعلومات التاريخية . وكتاب " **تاريخ الاسلام ووفيات**

المشاهير والاعلام ، للذهبي شمس الدين ابو عبدالله بن محمد بن احمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) الذي احتوى العديد من الحقائق والمعلومات التاريخية وافادنا كثيرا .

ثالثا : كتب التاريخ المحلي :

عولنا عليها في رسالتنا ومنها كتاب " **اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار** " للأزرقي ، ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن عقبة الازرق المكي (ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) احتوى على العديد الحقائق التاريخية عن مكة المكرمة وافادنا بالكثير من المعلومات التاريخية وكذلك في مقارنة الروايات وكتاب " **تاريخ اصبهان** " للأصبهاني ،ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران ، (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨م) كانت منه الفائدة كثيرة في ترجمة بعض الشخصيات وايراد المعلومات التي تخص اصفهان ومقارنة بعض الروايات .

رابعا : : كتب الجغرافية :

واعتمدنا على عدد كبير من كتب الجغرافية واهمها وكتاب " **المسالك والممالك** " لابن خرداذبة ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله ،(ت٣٠٠هـ / ٩١٢ م) ، وكتاب " **معجم البلدان** " لياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ، (ت٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، وكتاب " **الروض المعطار في خبر الاقطار**" ، للحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ /١٤٤٩ م)

واخيرا وليس اخراً ان الحمد لله دائما وابدا ولا اقول انصافاً بان عملي هذا كان كاملاً لأنه فوق كل ذي علم عليم ، اسال الله التوفيق وعليه الاتكال ونعم الوكيل .

المبحث الاول

النشأة والسيرة

اولا : أسمه ولقبه ونسبه وكنيته:

هو ابو علي احمد بن عمر بن ابنة محمد ابن المغيرة ابن رسته الاصبهاني (الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ١٩٩٠ م ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ٢٠٠٣ م ، ج ٦ ، ص ٨٧٩ .) هذا ما ذكرته المصادر عن اسمه ولقبه ونسبه وكنيته . في حين ذكر احد المؤلفين (خصباك ، كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي ، ١٩٧٩ م ، ص ٣٢) ان اسمه احمد بن محمد بن اسحاق ابن رسته وهو امر مستبعد لان المصادر لم تشر الى هذا الاسم قط .

ثانيا : ولادته :

اما سنة ولادته فلم تشير اليها المصادر قط ولم يذكرها المحقق عند تحقيقه للكتاب ، وبعد البحث وجدنا الباحث فؤاد قنديل ذكر انه ولادته في سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م (فؤاد ،قنديل ادب الرحلة في التراث العربي ،٢٠٠٢ م ، ص ١٣٢) او اقل من ذلك اي ان عمره كان حوالي اربعين سنة او اقل من ذلك دون الاشارة الى المصدر الذي نقل منه هذه المعلومة ولأندري على ماذا اعتمد في ايراد هذا التاريخ .

ثالثا : نشأته :

يعد ابن رسته احد الاعلام الجغرافيين الذي عاش في القرن الثالث الهجري / القرن التاسع ميلادي قضى معظم حياته في مدينة اصبهان على الرغم من الشهرة التي نالها ابن رستة الا ان المصادر التاريخية لم تذكر لنا الا معلومات قليلة عن حياته واسرته ونشأته العلمية ، بأستثناء نص اورده ابن نقطة قال فيه " **وأحمد بن رُسْتَه بن عُمر الأَصْبَهَانِي ابن بنت محمد بن المُغِيرة، حدّث عن جدّه محمد بن المُغِيرَة** " (ابن نقطة ، تكملة الاكمال ، ١٤٠٤ هـ ، ج ٢ ، ص ٦٩٦ .) النص المذكور فيه إشارة الى الدور الكبير الذي لعبته اسرته في نشأته وتعليمه وزرع حب المعرفة في داخله فيبدو أنه قد نشأ في اسرة علمية حثته على العلم والتعلم ، فجالس جده لامه في مجالس علمه على الرغم من عدم توافر المعلومات من المصادر التي تشير الى والده واخوته ودورهم في مجال المعرفة، فضلا على ذلك كانت البيئة التي نشأ بها المتمثلة بمدينة أصبهان دورا كبيرا في صقل شخصيته وتشجيعه على الاطلاع وحب العلم وتقدير العلماء ، حيث وصفها بنفسه قائلا : " **فأما ذكر من كان فيها من الاشراف والآجلة والرؤساء ، وذوي المروات الظاهرة الجليلة ، والعطايا الفاشية السنية والمذاهب الحميدة والافعال البديعة وما كان عندهم من المباهاة ، والحرص على طلب المعالي وذكر بها من السخاء والكرم ، حتى قصدهم بالمدائح الشعراء وطمع في نوالهم البعداء وما كان لهم من الاثار العجيبة ، عند السلاطين والعمال ، الى غير ذلك** ... " (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٤٣ . النص السابق يعطينا فكرة عن الجو العلمي الذي كان سائدا في مدينة اصفهان فانتشار المذاهب وحرص الناس على طلب العلم حتى انها كانت مدينة جاذبة للشعراء مدحوها في قصائدهم .

وكانت الرحلات التي قام ابها ابن رسته قد اثرت في بناء شخصيته فحين حج وذهب الى مكة والمدينة المنورة ربما كان قد التقي هناك بالعديد من الشيوخ على الرغم من عدم ذكر المصادر التاريخية ذلك اللقاء ، الا انه عند وصفه للمدينتين اورد العديد من الروايات التي تشير

الى لقائه بعلماء وفقهاء المدينتين فوصفهم من اناس مجاهيل مما يصور للباحث اثناء زيارته تلك كان قد سمع وشاهد العديد من الفقهاء وعلماء المدينتين .

رابعا : وفاته :

ازاء الغموض حول تاريخ وفاة ابن رسته لم تجتمع المصادر على تحديد تاريخ ثابت فاختلفت في ذكر سنة وفاته فقد اشار ابي الشيخ الاصبهاني ان وفاته كانت في سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م (ابي الشيخ الاصبهاني ، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، ١٩٩٢ م ، ج٤ ، ص ١٥٧) ، بينما أشار ابي نعيم الاصبهاني أنه توفى في سنة ٩٣ هـ / ٧١١ م (الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ١٩٩٠ م ، ج ١ ، ص ١٤٠) يبدو أن سنة الوفاة التي اشار اليها هذان المصدران اقرب الى الوهم وبعيدة جدا عن ما ذكره ابن رسته في كتابه (**الاعلاق النفيسة)** لأنه عندما زار المدينة المنورة وعندما وصفها فقام بتسمية احد الفصول الموجودة في هذا الكتاب سماه " **نسخة الكتاب الذي حول صحن المسجد فوق الطاقات دون الشرفات على ما قرأناه في موسم سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣م** " . هذا يدل على ان ابن رسته كان حيا في سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م ، وانه كان موجود في المدينة (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ١٩٩٨ م ، ص ٧١)

وبعد البحث والاستقصاء وجدنا نص أورده أبن رسته في كتابه الاعلاق النفيسة والذي اعطى لنا دليلا انه كان حيا في سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م عندما تكلم عن وصف مدينته اصبهان قائلا " **وبها حشائش اثارها بدر الكبير المعروف ببدر الحمامي وكان اميرا على أصبهان** " (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ١٩٩٨ م ، ص١٣٨) ومن المعروف ان بدر الحمامي اصبح واليا على اصبهان في سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م حسب ما ذكرت المصادر التاريخية (مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ٢٠٠٢ م ، ج٥ ، ص ٧٩ ؛ ابن الجوزي ، مرأة الزمان في تواريخ الاعيان ،٢٠١٣ م ، ج١٦ ، ص ٤٨٧؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٩٧ م ، ج٦ ص ٦٢٢) . لذلك من المرجح ان وفاته كانت في سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م اي بعدما تولى بدر الحمامي ولاية اصبهان، وهذا ما اكده الذهبي حيث قال ان وفاته كانت في سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م (الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ٢٠٠٣ م ، ج ٦ ، ص ٨٧٩ .) .

المبحث الثاني

منهجه في عرض الرواية التاريخية

اولا : منهجه في ذكر الاسناد

عرف الاسناد بأنه "**رفع الحديث الى قائله والمحدثون يستعملون السند والاسناد لشيء واحد** " (ابن جماعة ، المنهل الراوي في مختصر علوم الحديث النبوي ،١٤٠٦ م ، ص ٣٠ .) واكد على اهمية الاسناد ابن تيمية بقوله : " **وانما الاسناد لمن اعظم الله عليه المنه اهل الاسلام والسنة ، يفرقون به بين الصحيح والسقيم والمعوج والقويم وغيرهم** " (ابن تيمية ، مجموع فتاوى ، ٢٠٠٤ م ، ج١ ، ص ٩) فان مما لاشك فيه ان التثبت من نسبة القول الى قائله من المطالب الاساسية والطريق لأثبات الاخبار والاقوال والوقائع .

ان التزام ابن رسته بالسند يمثل صورة من صور الامانة العلمية في النقل او ربما بحكم رحلاته الى مكة والمدينة ولقائه وملازمته فقهائها وعلمائها فتأثر بمنهجهم بالحديث فيما يتعلق بعلم الجرح والتعديل ، فامتاز منهجه على اعتماد منهجية المزاوجة بين الاسناد الفردي وفي بعض الاحيان الاسناد الجماعي ، فساق اكثر مروياته التاريخية بالإسناد الفردي متبع اسلوب اللفظي "**حُدث**" او " **قال** " او "**يقول** " او " **روي**" او " **يروى**" ، او "**ذكر** " . كما انه استعمل الاسناد الجماعي ، وهو جمعه لعدد من الرواة في سياق واحد مستعمل اللفظ ، "**حُدَثو**" او " **قالوا**" . ويمكن نوضح ذلك على ما يلي :.

أ- **الاسناد الفردي** : ذكر ابن رسته الاسناد الفردي في مواضع عديدة وهو غلب على منهجيه كتابه "**الاعلاق النفيسة**" ونذكر بعضها على سبيل المثال :.

- رواية بناء أدم (**عليه السلام**) للكعبة المشرفة : ساق ابن رسته في اولها اسناد فردي لواحد من الرواة بلفظ " **حُدث ... ، ان ادم اول من اسس البيت ...** " (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٨) .

- رواية عن كنيسة الرها وكنيسة منبج وبنائهم الفاخر ، استعمل فيها ابن رسته قول محمد بن موسى بلفظ " **قال محمد بن موسى ... ما من بناء بالحجارة ابهى من كنيسة الرها ...** " (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٩).

- رواية عن المشبهين برسول الله ﷺ ساقاها ابن رسته بأسناد فردي لاحد الرواة بلفظ " **قال ... المشبهون برسول الله ﷺ من بني العباس بن عبد المطلب ...**" (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٧٩ .)

- رواية تخص احد ملوك بلاد الهند الذي كان يحرم الشرب والزنا ، صرح فيها ابن رسته وساقها الى احد الرواة وهو محمد بن اسحاق بلفظ " **ذكر ابو عبدالله ابن اسحاق ان عامة ملوك الهند يرون الزنا مباحا ما خلا ملك القمار** ... " (ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص١٦٦)

ب- **الاسناد الجمعي** : كذلك اورد ابن رسته مجموعة من الروايات بالإسناد الجمعي حتى نجده نظرا لكثرة رواته يعتمد على اساليب عدة منها يذكر اسم واحد ويكمل بكلمة غيره وبعض لاحيان ذكر اسمين من رواته ويترك اسماء الباقين لكلمة " **غيرهما** ". نذكر على سبيل المثال .:

- رواية تخص الاقوام التي سكنت المدينة في سالف الزمان ساقها ابن رسته لمجموعة من المشايخ قائلا : " **حدث عن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله التيمي ، وعن غيره من مشيخة اهل المدينة قالوا : كان ساكن اهل المدينة في ساكن الزمان قوم يقال لهم صعل وفالج ، فغزاهم فعزاهم داود النبي** عليه السلام ... " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٦١.)
- ومثاله ايضا رواية تاريخية عن قصة حياة الوزير العباسي الربيع بن يونس قائلا : " **حدث عن احمد ابن ابراهيم ، وعن ابي بشر المازني وغيرهما : ولدت غلاما فسمي الربيع ، فهو الربيع الحاجب ... فخرج الربيع فائقا ظريفا جميلا فلما راى عقله ورجاحته اهداه الى المنصور ثم علا امره بعد ذلك** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٠٠ .)

ثانيا : منهجه في ذكر المواضع وايراد بعض الحقائق التاريخية :

قدم ابن رسته من خلال كتابه وصفا شاملا لجميع للمدن والمناطق التي ذكرها ، فهو لا يكتفي فقط بالإشارة الى هذه المدن والمناطق من الناحية الجغرافية بل يذكر عدة جوانب مختلفة تخص هذه المدن التي كان من شأنها ان تصبح مادة تاريخية مهمة لمن جاء بعده من المؤرخين القدماء والمتأخرين التي اختصت اهتماماتهم بدراسة التاريخ السياسي والحضاري لكل مدينة . ولابن رسته منهجه الخاص في وصف المسالك والمدن ، يتجلى لقارئ الكتاب دقة وعقلية ابن رسته عند وصفه للمدن ، كحديثه عن مدينة بغداد فيقول :. " **ومصر هذه الكورة مدينة السلام وهي المسماة بغداذ – وبغذاذ اسم موضع كانت في تلك البقعة ، زعموا انه كان موضعا للأوثان والاصنام في الدهر القديم ، ... كانت ملوك الاوائل تنزل بها من قبل ، ويقال ان منها تفرق**

ولد نوح (عليه السلام) " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٠٠ .) . وبمقارنة ذلك مع ما جاء عند ابن حوقل (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) ، والمقدسي (ت القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) ، الذين زارا هذه المدينة (ابن حوقل ، صورة الارض ، ١٩٨٣ م ، ج١ ، ص ٢٤٠ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ١٩٩١ م ، ص ١٢١ .) نلاحظ اختلاف ابن رسته وتميزه عنهما فهو يبحث عن اصل الاسم وتفسيره ثم يتحدث بعدها عن العصر الذي بنيت به وأبوابها وسورها المحيط بها وعن دار الخليفة ومساجدها فضلا على نهر دجلة الذي يجري فيها.

الى جانب ذلك نالت بعض المدن اهتمام ابن رسته اكثر من غيرها لمكانتها الدينية والسياسية او التجارية ، فوصف هذه المدن بصورة تفصيلية ذكرا موقعها وطولها والابنية وطرزها اضافة الى المساجد المشهورة فيها وذكر العديد من الحقائق والمعلومات التاريخية كحديثه عن مدينة مكة المكرمة ، حيث نجدها يقف عندها طويلا مخصصا لها ٣٣ ورقة (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص٣٣-)٥٩ . وقد قدم وصفا دقيقا مفصلا للكعبة المشرفة ، ذكرا بعض الحوادث التاريخية واهمها عندما امر الخليفة الاموي عبد الملك ابن مروان (٦٦ – ٨٦ هـ / ٦٨٥-٧٠٥ م) واليه الحجاج بن يوسف ان يهدم ما بناه عبدالله ابن الزبير عندما قام بالزيادة في بناء الكعبة المشرفة (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص٣٣) .

و ذكر ابن رسته أن الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٣-٢٤٧ هـ / ٨٤٧- ٨٦١ م) ضرب على باب الكعبة من الداخل صفائح من فضة في محرم سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م حتى انقلعت هذه الفضة في زمن ثورة اسماعيل بن يوسف في سنة ٢٥١ هـ / ٨٦٥ م (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٣٣ .)

ولم تكن مكة المكرمة وحدها التي نالت من اهتمام ابن رسته ، بل شمل ذلك المدينة المنورة فقدم وصفا عنها قائلا : " **وهي طيبة ، ولطيبها قيل تلفظ جنتها ويتضوع طيبها وفي ريح ثراها وتربتها وعرف ترابها ونسيم هوائها ، ... ، دليلا على انها جعلت حرما** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٦٠) . فضلا على ذلك قدم ابن رسته معلومات تاريخية عن مسجد المدينة وعمليات التوسع التي شهدها حيث قال : " **وأبتدا عمر بن عبد العزيز بناء المسجد سنة ٨٨ هـ / ٧٠٦ م وفرغ منه سنة ٩٩هـ / ٧١٧ م وفيها حج الوليد بن عبد الملك ، فلم يزل المسجد على ما زاد فيه الوليد بن عبد الملك ، حتى ولي ابو جعفر عبدالله بن محمد بن علي فهم بالزيادة**

وراده ، ..." (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٠). بالإضافة الى ذلك قدم معلومات وحقائق دقيقة عن منبر رسول الله وعن عدد اساطين المسجد النبوي وغيرها من الحقائق الاخرى (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٣-٧٤) .

اما مدينة سبأ تناول ابن رسته بعض الاحداث التاريخية التي تتعلق بالمدينة خاصة بقصر ملكتها بلقيس والى عدم طاعة سكانها الى الملك وكانوا من عبدة الاوثان واشار الى حادثة الكاهنة فقال : " **وكان ملكهم اكثرهم جمعاً صامتا وماشيةً وقصوراً ومستغلاتً وكانت عنده كاهنة ، فأخبرته بأنه يحدث عليهم حدث عظيم يأتي على انفسهم واموالهم وضياعهم بكلام مسجع مثبت عندهم محفوظ الى اليوم ومكتوب على المساند – وهي احجار كبيرة بيض في مواضع عالية مكتوب عليها بالكتابة الحميرية الاحداثُ التي كانت مؤرخة** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٠٥-١٠٦) ، نستدل من هذا النص ان اسلوب ابن رسته يهتم بإيراد الحقائق التاريخية القديمة ويبحث عن الاصل التاريخي الذي يخص هذا الموضع مما اعطاه ميزة اختلف بها عن غيره من المؤرخين .

كذلك الحال ينطبق على مدينة مصر حيث اورد عنها العديد من الروايات والحقائق التاريخية القديمة ، كحديثه عن جبل المقطم قائلا : " **وفي ناحية مصر جبل يقال له المقطم عليه مقبرتهم، وعلى قُلَّته بناء يقال له انه كان مطبخ لفرعون ، وبني فيه مسجد يجتمع الناس فيه الليالي الجمعات ويدعون الله هناك ويصلون** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٠٧ .).

ومن الروايات التاريخية عن مدينة الرويان وهي من مدن طبرستان اشار رواية عن فتحها وعن مبنى مقر الوالي فقال : " **وهي كورة مفردة وبلاد واسعة يحيط بها جبال ، وكانت فيما مضى من بلاد الديلم ، فافتتحها عمر ابن العلاء وبنى فيها مدينة ، ونصب فيها منبرا وضمها الى طبرستان** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٣٣) .

كذلك اشار ابن رسته رواية تاريخية عند وصفه لماء اصبهان قائلا : " **كان الموفق بالله ورد اصبهان ومعه من ماء دجلة ماء كان يشرب منه في المواضع التي يجتاز بها ، فلما شرب من ماء اصبهان اثره على ماء دجلة ، فأمر بإراقة كل ما كان معه من ذلك واقتصر على هذا الماء لما فيه من العذوبة واللذاذة وعمله في هضم الطعام** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٣٧) .

من خلال النص السابق يبين ان الموفق بالله قد زار المدينة وتعجب من ماءها على الرغم ان المصادر التاريخية لم تذكر لنا هذه الرواية وقد اختص بها ابن رسته ربما نقلها من شهود عيان وهذا ما شار اليه في بداية كلامه .

تميز منهج ابن رسته في ذكر المواضع وايراد الحقائق التاريخية بانه لم يتبع منهجا ثابتا في ايراد الحقائق والمعلومات التاريخية بل اتبع منهجا متنوعا فعند كلامه عن بعض المواضع وجدنا بانه يهتم بذكر الحقائق التاريخية القديمة ولاسيما عند كلامه عن مدينة بغداد حيث ركز حتى على معنى اسم وسبب التسمية كذلك عند كلامه عن مدينة سبأ اشار الى الديانة القديمة المنتشرة فيها في ذلك الوقت ، واتبع ابن رسته منهجا دقيقا اثناء كلامه عن مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث ركز على ادق التفاصيل الخاصة ببناء الكعبة وعمل الرخام والفضة والحوادث التاريخية التي تعرضت لها ولم تكن المدينة المنورة اقل اهمية من مكة حيث تكلم عن الاقوام التي سكنتها في سالف الزمان واهتم بالمسجد النبوي وقدم لنا العديد من الحقائق الخاصة من التوسعات والزيادة التي شهدها على مر العصور ، اما مدينته اصفهان فقد نالت عنده اهمية خاصة وقدم لنا العديد من الحقائق التاريخية التي اخذها من الاعيان والعلماء وانفرد بذكر روايات لم تذكر في المصادر الاخرى وهو مامتاز به عن غيره من المؤرخين .

ثالثا : منهجه في الشك والنقد في الروايات وعدم التكرار والايجاز والايضاح :

أ- الشك والنقد:

ان استعمال عبارات الشك او الظن امر ليس محببا اذ انه لا يصل بالباحث الى هدفه ومبتغاه ، وتجعله في حيرة من امره في الاخذ بالحقائق والمعلومات حتى يتأكد من مدى مصداقيتها وصحتها وقد استعمل ابن رسته مجموعة من الالفاظ تدل على عدم تأكده من صحة المعلومة التي يثبتها ، فعند كلامه عن الجزعة الموجودة مقابل باب الكعبة قال : " **وفي الجدار الذي يلي باب الكعبة مقابله – جزعة سوداء يقال ان النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) صلى مقابل موضعها** ، ... " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٣٦) .

ومن العبارات التي استخدمها ابن رسته في الشك هي عبارة (قيل) ، حيث عند كلامه عن الحجر الاسود اي الكعبة قال : " **قيل تصدع الحجر بثلاث فرق وكان منكرا حتى شده ابن الزبير** ... " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٤١) . وردت هذه الرواية في المصادر الاخرى (الازرقي ، اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ،، د.ت ، ج ١ ، ص ٢١٩ ؛

الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ،٢٠٠٠ م ،ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ الحميري ، روض المعطار ،١٩٨٠ م ، ص٤٩٩).

وفي احيان اخرى عندما ترد رواية يشك بها ابن رسته يترك امرها لعلم الله وقوته فيعتمد عبارة " **الله اعلم** " ، ومثال ذلك فعندما ذكر هيئة الارض قال : " **يقال والله اعلم أن الارض كرة ، وان المحيط بها اربع وعشرون ميل** "،(ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص٢٥) ، أن استعمال هذه العبارات وان كانت تقلل من قيمة الحقائق او المعلومات الا انه يدل على دقة المؤلف والأمانة العلمية في النقل ويحث الباحث على البحث والتأكد من صحة المعلومات.

ولم يتوقف ابن رسته الى حد الشك او الظن في بعض الروايات بل نجده في احيانا كثيرة ينتقدها بل ويرجح رواية عن الاخرى مثال ذلك ما نقله عن كنيسة الرها فقال : " **تقول الروم ما من بناء بالحجارة ابهى من كنيسة الرها وانا اقول ما من بناء بالجص والاجر ابهى من ايوان كسرى بالمدائن** ... "، (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٩) .

وفي رواية نقلها ابن رسته عن ابن خرداذبة (المسالك والممالك ، ١٩٨٩ م ، ص ١٦٢-١٦٣) حول السد الذي بناه ذو القرنين حتى يرفض هذا الرأي ويشك بصحته قائلا " **وكتبناه نحن لنقف على ما فيه من التخليط والتزييد ، لان مثل هذا لا يقبل صحته فوجدناه موافقا** "(ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٣٢) . لذلك نستنتج مما تقدم ان اعتماد ابن رسته على عبارات الشك والنقد لحرصه وأمانته العلمية في نقل المعلومة ولو انه اورد هذه الحقائق بدون نقد او شك لكان عرضة للطعن والقول في كذبه وعدم أمانته .

ب – عدم التكرار والايجاز وترجمته للكلمات :

يتألف كتاب "**الاعلاق النفيسة** " من تراجم لبعض المواضع والاماكن ومن الطبيعي ان تتشابه المعلومات والافكار وتترابط مع بعضها البعض ، لاسيما اذا كانت المواضع متقاربه مما يؤدي الى التكرار ، لكن ابن رسته امتاز باعتماده على منهج خاص به حرص فيه على عدم اهداره للوقت في تكرار لا فأئده منه ، وكان يشير الى مواطن التكرار بعبارات مختلفة ترشد القارئ بان المعلومة تم تثبيتها في موضع سابق او سيتم التكلم بها في موضع لاحق فعند كلامه عن الارض قال : "**أن الدليل على ان الارض في وسط السماء هو ما تقدم ذكره من أمر الكواكب**" (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٥) وعن حركة الشمس والقمر فلم يكرر ما قد ذكره عن اسباب اختلاف حركتهما مرة ثانية فقال: " **اما الوجهان الاولان اللذان هما اسباب اختلاف**

حركات الشمس والقمر والنجوم ، فقد بيناها وأوضحناها بأسبابها وعللها ، ... " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص١٩) .

وكلامه عن الطريق من الكوفة الى البصرة قائلا : " **من الكوفة الى القرعاء ، وبها مسجد سعد على ما ذكرناه في الطريق ما بين الكوفة ومكة** ..." (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٥٧) . حرص ابن رسته على الايجاز والاختصار وعدم الاطالة في الكلام في بعض المواضع ، وقد اشار في ذلك في العناوين الرئيسية في كتابه كقوله :. " **أمر الفلك أعجب وصفته اطول من ان يحاول به وبعلمه وهذه صفه موجزة تبين عن كثير من شأنه ان شاء الله** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص٩) . وعند كلامه عن هيئة الارض قال : " **قد ذكرنا في اول باب هيئة الارض ونعتها على ايجاز واختصار ، ووجدنا اهل الملل قد اختلفوا في ذلك فأحببنا ان نذكر جملا من اختلافهم نختمها بالصحيح المأخوذ من الفلاسفة بالحجج الواضحة** ، ... " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٦) ، وعند وصفه مدينته اصبهان قال : " **وانا اذكر من امرها جملة موجزة اقتصر عليها لما اخشاه من تطويل الكتاب** ، ..." " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٣٤) .

وهذا ما يميز اسلوب ابن رسته في ايراده لبعض الحقائق والمعلومات في كتابه بشكل موجز ومختصر تجعل القارئ ينتقل من موضوع الى اخر دون رتابة وملل ربما لأنه اراد الاختصار باعتبار ان الاعلاق النفيسة هو جزء من مؤلف كامل .

الى جانب ذلك ان اهم ما ميز منهجية ابن رسته انه حاول ابن يترجم لنا بعض الكلمات من الفارسية الى اللغة العربية ونذكر منها كالاتي :.

- (خربران) وتفسيره مغرب الشمس (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٩٦)
- (نيمُروز) وتفسيره الجنوب (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٩٦) .
- (سُورستان) وهي السواد (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٩٧) .
- (دل ايرانشَهر) تفسيره قلب ايرانشهر (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٩٧ .
- (الاستان) وترجمته الاحازة (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص١٣٩ .

وكذلك كان على معرفة باللغة الهندية نستدل بذلك قوله عن ملك الهند (المهراج) وتفسيره ملك الملوك (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص١٢٣) لكن يبدو ان معرفته هذه كانت ضعيفة جدا والدليل على ذلك انه لم يستخدمها بشكل كبير في كتابه " **الاعلاق النفيسة** ". على الرغم من قلة الكلمات التي ترجمها لكن ذلك يدل على سعة معرفته بعدة لغات ، وانه حاول

يجعل كتابه موسوعة ثقافية تلبي حاجات المسافرين والتجار الذين يجيبون البلاد سواء داخل حدود دولة الاسلام او خارجها .

المبحث الثالث

منهجه في ذكر العجائب والغرائب

عنى المصنفون العرب الاوائل بعجائب وغرائب البلدان والمخلوقات والاخبار اعتناء زائدا وسجلوا كل ما يصلهم وتوسعوا حتى افردوا له مصنفات خاصة ونشط هذا النوع من التأليف في بدايات التدوين رغم ان ابن رسته لم يسمى كتابه بعنوان يحمل لفظة العجائب والغرائب الا انه كان مولعا بها وذكر مجموعة من العجائب والغرائب والطرائف التي سمع وقرأ عنها لاسيما العجائب التي اشتهرت بها بعض المدن التي ذكرها في كتابه اضافة الى انه ذكر مجموعه من عجائب وغرائب المخلوقات على الرغم ان ابن رسته كان حريصا ودقيقا في نقله للمعلومات والحقائق وايداعها في كتابه ، وقد بين ذألك بقوله : " **وقد تركنا من ذكر ذلك اشياء كثيرة كرهنا ايداع جميعها في هذا الكتاب استسرافا واستكثارا ، ولأنها بالكذب اشبه منها بالصدق ...** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص**١١٩**) الا انه ضمن كتابه مجموعة من الغرائب والطرائف باعتبارها كانت احدى سمات التصنيف قرونا عديدة .

اولا : عجائب وغرائب المدن :

تعد عجائب المدن من ابرز ما نقله ابن رسته في كتابه وبما ان منارة الاسكندرية التي هي احدى عجائب الدنيا التي اهتم بها الجغرافيون والمؤرخون وخصصوا لها صفحات في ذكر عجائبها ، حتى نجد ابن رسته يخصص عنوان سماه " **عجائب الارض** " فابتدأ عن منارة الاسكندرية التي نقلها من عبدالله بن عمرو ابن العاص قال فيها : " **عجائب الدينا اربع : مرأة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية ، فكان الجالس الي يجلس تحتها يرى من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر ...** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص٧٥) . وقد وردت هذه الرواية في المصادر الاخرى (ابن الفقيه ، البلدان ،١٩٩٦ م ، ص ١٢٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٩٥ م ، ج ١ ، ص ١٨٧) .

واستمر ابن رسته في ذكر عجائب وغرائب المدن ومنها الاندلس حيث ذكر قائلا : " **بيتان وجدا بالأندلس عند فتحها ، ... ففتح احد البيتين فوجد فيه اربع وعشرون تاجا عدة لملوكهم لا يدرى ما قيمة التاج منها وعلى كل تاج اسم صاحبه ، ووجد في البيت مائدة سليمان بن داود (عليه السلام) ، وفي البيت الاخر اربع وعشرون قفلا ، ولا يدرون ما في البيت فلما**

ملك لذريق وهو اخر ملوكهم قال لابد ان اعرف ما في هذا الباب ، وتوهم ان فيه مالا ، وفتح البيت فاذا في البيت تصاوير العرب على خيولهم بعمائمهم وقسيهم ونبالهم ، فدخلت العرب في السنة التي فتح فيها ذلك البيت " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٦) . وقد وردت هذه الرواية في المصادر الاخرى (ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ١٩٨٩ م ، ص ١٥٦-١٥٧ ابن الفقيه ، البلدان ، ١٩٩٦م ، ص ١٣٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٩٩٢ م ، ج ١ ، ص ١٦٦) .

ثانيا: عجائب وغرائب المخلوقات :

وضمن ابن رسته كتابه مجموعة من عجائب وغرائب المخلوقات وربما اراد ان يتضمن كتابه هذه الغرائب والعجائب كأسلوب الجغرافيين والمؤرخين في القرن الذي عاشه ابن رسته فبعض هذه الروايات كانت قد وردت في كتب المؤرخون والجغرافيين الذين سبقوه واحتمال انه نقلها منهم وهذا ما اكده بقوله : " **وان كان جميع ذلك مدونا في الكتب يدور بين الناس قد استحسنوه وقبلوه واتفقوا على التصديق به** " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ١١٩) من جهة اخرى يبدوا ان ابن رسته كان يدفعه حب الاطلاع والمعرفة على ذكر هذه الروايات .

ففي نهر النيل اشار ابن رسته الى وجود سمكة يقال لها الرعادة فقال : " **وفي النيل سمكة يقال لها الرعادة ، من مسها وجد خدرا في كفه ويده وذراعه مادامت حية ، فان صبر ازداد ذلك حتى ترتعد يده وعضده ويخفق قلبه ولايقدر ان يمسكها البته ، وقد صح ذلك بخبر من شاهدها** ، ... " (ابن رسته الاعلاق النفيسة ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٧) ربما يعد ابن رسته اقدم من ذكر هذه الرواية ثم وردت في بعض المصادر الاخرى (الاصطخري ، المسالك والممالك ، د .ت ، ص ٤٠؛ ابن زولاق ، فضائل مصر واخبارها وخواصها ،٢٠٠٠ م ، ج١ ، ص ٧٣ ؛ ابن تغري البردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، د.ت ، ج١ ، ص ٣٧) . لذلك ان امتاز منهج ابن رسته في ذكر الغرائب والعجائب بالاهتمام الواسع بها وانه قام بتخصيص صفحات عديدة لها ، وان الكثير من الروايات التي تخص العجائب والغرائب التي ذكرها قد نقلها من الجغرافيين الذين سبقوه كما انفرد بذكر البعض منها .

الخاتمة

توصلنا من دراسة الموضوع **(منهج ابن رسته (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م في كتابه الاعلاق النفيسة) الى العديد من النتائج ابرزها :.**

نشأ ابن رسته في كنف اسرة علمية لها اثر الكبير في نشأته وتعليمه فجالس جده في مجالس علمه وكانت بيئته التي نشأ فيها المتمثلة بمدينة أصفهان دورا في بناء شخصيته وتشجيعه على الاطلاع وحب العلم وتقدير العلماء .

١-لم تحدد لنا المصادر تاريخاً ثابتاً عن ولادة او وفاة ابن رسته .

٢-بينت هذه الدراسة ملكية النقد عند المؤلف فهو لا يقبل كل الروايات ويشك بها وفي بعض الاحيان يوجه النقد اليها .

٣-لم يتبع ابن رسته منهجا ثابتا في كتابه بل وجدنا ان منهجه كان متنوعا بين منهج تحليلي ومنهج وصفي اضافة الى المنهج الادبي .

٤-ان ما يؤخذ على ابن رسته انه كان مولعا بذكر العجائب والغرائب الخاصة بالمدن والمخلوقات التي اخذت صفحات كثيرة فهو ينقلها ويذكرها كما هي من دون ان يوجه النقد اليها ، فضلا على ذلك اورد العديد من الروايات من مجاهيل لم يشر الى اسماءهم مما يؤدي الى ضعف الرواية التاريخية .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

أولاً : المصادر الأولية :

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣ م) :

١. الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، ط ١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ م) .

- ابن تغري ، يوسف ابن تغري البردي بن عبدالله الظاهري الحنفي جمال الدين ، (٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) :

٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتاب ، مصر ، د.ت) .

- ابن تيمية ، ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) :

٣. مجموع فتاوى ، ترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن القاسم ، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٤ م)

- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م):

٤. المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، وأخرون ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م) .

٥. مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق : محمد بركات ، وأخرون ، ط ١ ، (دار الرسالة العلمية ، دمشق ، ٢٠١٣ م) .

- ابن جماعة ، ابوعبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ، (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢ م):

٦. المنهل الراوي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تحقيق : محي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط ٢ ، (دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦) .

- الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ، (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):

٧. معجم البلدان ، ط٢ ، (دار الصادر، بيروت ، ١٩٩٥ م) .

❖ الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، (ت٩٠٠ هـ /١٤٤٩م):

٨. الروض المعطار في خبر الاقطار ،تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ،(مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت ، ١٩٨٠ م).

❖ ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله ،(ت٣٠٠هـ / ٩١٢ م):

٩. المسالك والممالك ، (دار صادر ايفست ليدن ، بيروت ١٩٨٩ م).

❖ الذهبي ، الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله بن محمد بن احمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م):

١٠. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د بشار عواد معروف ، ط١ ، (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣ م) .

❖ ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر الاصبهاني ، (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢ م) :

١١. الاعلاق النفيسة ، وضح حواشيه : خليل المنصور ، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ م).

❖ الازرقي، ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن عقبة الازرق المكي،(ت٢٥٠هـ /٨٦٤ م):

١٢. اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ، تحقيق : رشدي صالح ملحس ، (دار الاندلس للنشر ، بيروت ، د.ت) .

❖ ابن زولاق ، الحسن ابن ابراهيم بن الحسين الليثي ، (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م):

١٣. فضائل مصر واخبارها وخواصها ، تحقيق : علي محمد عمر ، ط ٢ ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م).

❖ الاصبهاني ، ابي الشيخ ، ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الانصاري ابي الشيخ ، (ت ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م) :

١٤. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط٢ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م ،) .

❖ الاصبهاني ،ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران، (ت٤٣٠ هـ / ١٠٣٨م) :

١٥. تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسين ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) .

❖ الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي ، (ت ٣٤٦ هـ /١٩٥٧م) :

١٦. المسالك والممالك ، (الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، د .ت) .

❖ ابن الفقيه ، ابو عبدالله احمد ابن محمد بن اسحاق الهمداني ، (ت ٣٦٥ هـ /٩٧٥ م):

١٧. البلدان ، تحقيق : يوسف هادي ، (عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦ م).

❖ الفاسي ، محمد بن احمد ابن علي تقي الدين ابو الطيب المكي ، (٨٣٢ هـ / ١٤٢٨م):

١٨. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط ١، (دار الكتب العلمية ، د.م ، ٢٠٠ م) .

❖ مسكويه ، ابو علي ، (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣١ م):

١٩. تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق : ابو القاسم امامي ، ط١ ، (دار سروش للطباعة والنشر، طهران ، ٢٠٠٢ م).

❖ ابن نقطة ، ابو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي ، (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م) :

٢٠. تكملة الاكمال ، تحقيق :عبد القيوم عبد رب النبي ، ط١ (جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨ هـ) .

المراجع الحديثة

- **خصباك ، شاكر :**

١. كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي ، العربي ، (مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٩م).

- **قنديل ، فؤاد :**

٢. أدب الرحلة في التراث العربي ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربي للنشر ، ٢٠٠٢ م).